



عبدالنبي الشعلة *abdulnabi.alshoala@albiladpress.com

وقفة

الإمام الحسين.. صرخة للعدالة وقيمة للتلاقي

بل جسراً للتواصل، ومدرسة في الشجاعة والمروعة والنزاهة. واستحضار ذكرى الحسين لا ينبغي أن يبقى محصوراً في الشعائر، بل يجب أن يمتد إلى الفكر والسلوك اليومي: في الصدق، في المروعة، في مناهضة الظلم، في الشجاعة على قول الحق.

في يوم عاشوراء، فلنستمع جميعاً إلى تلك العبارة التي قالها الحسين لأعدائه: "إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحراراً في دنياكم". إنها ليست دعوة إلى مذهب أو عقيدة، بل إلى الحرية والكرامة. وهي دعوة ما زالت، بعد أكثر من 13 قرناً، تنتظر من يصغي إليها بصدق، من يترجمها إلى واقع حي، لا إلى شعار موسمي. لقد رفع الحسين صوته ليوقظ الأمة، لا ليقسّمها. وإن أكبر وفاء لذكراه أن تُترجم هذا الصوت في سلوكياتنا، في خطابنا، في تعاملنا مع المختلف، ومع ذوي العقائد الأخرى. فكرامة الإنسان لا تُحتزل في معتقده، بل في إنسانيته، وفي وقوفه مع الحق.

وفي ختام هذه الوقفة مع الإمام الحسين، نقول: نعم، عاشوراء ليست مجرد ذكرى، بل بوصلة. وكربلاء ليست مجرد تراجيديا دامية، بل مشعل واعي، وسؤال أخلاقي لا يزال مطروحاً: ماذا نفعل حين يسود الباطل؟ وهل نملك شجاعة أن نكون أحراراً في دنيانا كما أراد الحسين؟

على الوعي لا العنف، وعلى الشجاعة لا الكراهية. ما أحوج أمتنا اليوم إلى إعادة قراءة الحسين، لا من خلال زاوية الانتماء، بل من خلال زاوية الرسالة. فالحسين لم يميت من أجل طائفة، ولم يتحرك دفاعاً عن مذهب، بل وقف ليقول: "أنا إنسان، وأنا مسلم، وأنا مسؤول"، وهذا هو جوهر قضيته.

البحرين التي اختارت أن تُحيي ذكرى الحسين بروح الاحترام والتعددية، تقدم للعالم نموذجاً فريداً في إدارة التنوع المذهبي بوصفه ثراءً لا تهديداً. المآتم ليست مجرد أبنية، بل فضاءات للوعي والتأمل، والمواكب ليست استعراضاً للحن، بل إعلان وفاء لقيم الكرامة. وما دامت هذه الفعاليات تُقام في منأى عن التسييس والتحريض، فإنها تُمثل رصيذاً وطنياً وثقافياً ينبغي صونه لا التشكيك فيه.

إن أجمل ما في الحسين أنه لم يكن ضد أحد، بل كان مع المبادئ. لم يدعُ إلى ثار، بل إلى صحوه. لم يلعن أحداً، بل واجه الطغيان بالثبات، وقال: "هيهات منا الذلة". من هنا، ينبغي أن يُستعاد الحسين لا كرمز للفرقة، بل كقيمة موحدة. أن نعلم أبناءنا أن هذا الإمام ضحى من أجل الإنسان، لا من أجل الطائفة، وأن نُعيد تموضعه في وعي الأمة كمنارة جامعة.

ما يجمع المسلمين في الحسين أكثر مما يفرقهم حوله. كربلاء لا يجب أن تكون خندقاً للمواجهة،

لقد كانت كربلاء أكثر من معركة، وأكثر من لحظة استشهاد. كانت نداءً أبدياً للضمير الإنساني، وصرخة في وجه الاستبداد، وثورة أخلاقية بامتياز. لم يحمل الحسين السيف طلباً للسلطة، ولم يذهب إلى كربلاء مدججاً بجيش أو طامعاً بملك، بل اصطحب عائلته من النساء والأطفال، وكان يدرك أن المعركة غير متكافئة وأن الغلبة محسومة سلفاً، لكنه اختار أن يُقتل حرّاً على أن يرضخ للجوهر، فكانت شهادته بصوت مدوّ: "لا للذل، لا للطغيان".

ومن هنا تتجلى عبقرية الحسين، إذ لم يُرد إسقاط حكمٍ بسلاح، بل فضح انحراف في المسار، ولم يرد نصراً عسكرياً بل أراد يقظة أخلاقية، وهنا تكمن قوة الحدث وروحه الخالدة.

كربلاء ليست مناسبة مذهبية، بل لحظة كونية تتجاوز الأزمنة والجغرافيا. فيها استشهد حفيد النبي، لكنها في جوهرها استشهاد للضمير، للعدل، للحق. إنها ليست مجرد واقعة في التاريخ، بل محطة لاختبار القيم التي نَدعِها: ماذا نفعل حين يغلب الظلم؟ أنقف كما وقف الحسين، أم نصمت كما صمت كثيرون من أبناء عصره؟

في زمننا المعاصر، حيث التحديات الأخلاقية والسياسية والإنسانية تزداد تعقيداً، تبدو الحاجة ماسة إلى استلهام تلك القيم التي مثلها الحسين، لا باعتبارها طقوساً محفوظة، بل باعتبارها نبراساً للتغيير السلمي، والإصلاح القائم

ليس في التاريخ الإسلامي حدث ترك بصمة وجدانية وأخلاقية وروحية في ضمير الأمة كما فعلت ملحمة كربلاء. وليس بين الشخصيات الإسلامية من اجتمع المسلمون على توقيرها واستحضارها رمزاً للكرامة والعدالة كما اجتمعوا على الإمام الحسين بن علي، سبط النبي، وسيد شباب أهل الجنة، والإمام الذي ما خرج "أشراً ولا بطراً"، وإنما "طلب الإصلاح في أمة جده".

في البحرين تتجسد هذه الحقيقة، عندما يتم إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين، تفتح المآتم أبوابها، وتطلق المواكب والفعاليات في أجواء تسودها الطمأنينة والاحترام. وهي صورة بهية لحرية المعتقد والممارسة الدينية التي تكفلها الدولة وتحتضنها، لا باعتبارها استثناءً، بل جزءاً أصيلاً من نسيج وطني وثقافي متجذر منذ قرون.

ولا شك أن هذه الشعائر التي تُمارَس في كنف من التسامح والاحترام المتبادل، تعبّر عن حالة حضارية راقية، ومجتمع تمكن من تحويل تعدديته المذهبية إلى طاقة ثقافية خلاقة، لا إلى مصدر تنازع أو انقسام.

لكن، بعيداً عن الطقوس والرماسم، يبقى السؤال الجوهرية: ما الذي يجعل الإمام الحسين رمزاً خالداً؟ ولماذا ما تزال تضيئته تضرب جذورها في كل قلب حر، مسلماً كان أو غير مسلم؟

"سوق العمل": 741 حملة تفتيشية.. وترحيل 139 مخالفاً بأسبوع

ضاحية السيف - هيئة تنظيم سوق العمل

نفذت هيئة تنظيم سوق العمل 741 حملة وزيارة تفتيشية، في الفترة الممتدة من 22 إلى 28 يونيو 2025، أسفرت عن ضبط 19 عاملاً مخالفاً وغير نظامي، فيما بلغ عدد المرشحين في الفترة المذكورة 139 مخالفاً.

كما أسفرت الحملات والزيارات التفتيشية عن رصد عدد من المخالفات التي تتعلق بأحكام عدد من القوانين المنظمة، لاسيما أحكام قانون هيئة تنظيم سوق العمل وقانون الإقامة بمملكة البحرين، إذ تم اتخاذ الإجراءات القانونية بشأن المخالفات المرصودة.

وأوضحت الهيئة أنه تم تنفيذ 729 زيارة تفتيشية على مختلف المحال التجارية بجميع المحافظات، إلى جانب 12 حملة تفتيشية مشتركة، منها حملتان في كل من محافظة العاصمة ومحافظة المحرق، و3 حملات في المحافظة الشمالية، و5 حملات في المحافظة الجنوبية، منوهة بمشاركة وزارة الداخلية ممثلة في شؤون الجنسية والجوازات والإقامة، والمديريات الأمنية في المحافظات، وقيادة خفر السواحل، والهيئة العامة للتأمين الاجتماعي، والمجلس الأعلى للبيئة.

وأكدت الهيئة استمرار التنسيق المشترك مع الجهات الحكومية لتكثيف الحملات التفتيشية في جميع محافظات المملكة، والتصدّي لأي مخالفات أو ممارسات تؤثر سلباً على سوق العمل واستقرارها وتنافسيتها، أو تضر بالأمن الاقتصادي والاجتماعي في المملكة. (اقرأ الموضوع كاملاً بالموقع الإلكتروني).



آي سي سي أي بنك المحدود - فرع البحرين
مرخص ومنظم بنك تجاري تقليدي من قبل مصرف البحرين المركزي

بيان المركز المالي
في 31 مارس 2025 (مُدققة)

31 مارس 2025	31 مارس 2024
6,649	5,772
40,489	6,605
193,550	171,187
132,319	137,288
1,827	1,918
88,825	78,285
2,746	2,298
466,405	403,353
68,229	68,229
23,173	(16,080)
6,374	(1,360)
97,776	50,789
68,442	66,052
11,372	7,540
284,594	260,696
1,100	1,753
3,121	16,523
368,629	352,564
466,405	403,353

الموجودات

نقد وأرصدة لدى بنوك

إيداعات لدى بنوك مركزية ومؤسسات مالية أخرى

مبالغ مستحقة من شركات المجموعة الأخرى

قروض وسلفيات

فوائد مستحقة القبض

أوراق مالية استثمارية

موجودات أخرى

مجموع الموجودات

أموال المكتب الرئيسي

حساب المكتب الرئيسي

الأرباح المحتجزة / (الخسائر المتراكمة)

احتياطيات

مجموع أموال المكتب الرئيسي

المطلوبات

ودائع من العملاء

ودائع من بنوك ومؤسسات مالية أخرى

مبالغ مستحقة لشركات المجموعة الأخرى

فوائد مستحقة الدفع

مطلوبات أخرى

مجموع المطلوبات

مجموع المطلوبات وأموال المكتب الرئيسي

بيان التدفقات النقدية

للسنة المالية المنتهية في 31 مارس 2025 (مُدققة)

31 مارس 2025	31 مارس 2024
(5,568)	22,819
6,560	4,985
992	27,804
41,383	13,579
42,375	41,383

صافي النقد (المستخدم في) / من الأنشطة التشغيلية

صافي النقد من الأنشطة الاستثمارية

صافي الزيادة في النقد وما في حكمه

النقد وما في حكمه في بداية السنة

النقد وما في حكمه في نهاية السنة

جميع الأرقام بالآلاف الدنانير البحرينية

بيان الربح أو الخسارة والدخل الشامل الآخر
للسنة المالية المنتهية في 31 مارس 2025 (مُدققة)

31 مارس 2025	31 مارس 2024
21,217	23,702
(21,064)	(22,299)
153	1,403
405	1,044
7,149	3,009
6,642	4,672
8	13
14,357	10,141
(1,599)	(1,697)
(693)	(1,336)
(2,292)	(3,033)
12,065	7,108
27,188	7,560
39,253	14,668
دخل الفوائد	
مصروفات الفوائد	
صافي دخل الفوائد	
دخل الرسوم والعمولات	
صافي دخل المتاجرة	
دخل أرباح أسهم	
دخل آخر	
مجموع الدخل التشغيلي	
رواتب وتكاليف الموظفين الأخرى	
مصروفات صومية وإدارية	
مجموع المصروفات التشغيلية	
الربح التشغيلي قبل خصصات الخسائر الائتمانية المتوقعة	
استرجاع خصصات الخسائر الائتمانية المتوقعة (صافي)	
صافي الربح للسنة	
الدخل الشامل الآخر	
البنود التي لن يتم إعادة تصنيفها إلى الربح أو الخسارة:	
التغيرات في التزامات المنافع المحددة	
التغيرات في القيمة العادلة لسندات أسهم حقوق الملكية	
البنود التي سيتم إعادة تصنيفها إلى الربح أو الخسارة:	
التغيرات في القيمة العادلة للقروض والسلفيات	
الدخل الشامل الآخر للسنة	
مجموع الدخل الشامل للسنة	
3	(185)
7,608	7,919
-	635
7,734	8,246
46,987	22,914

بيان التغيرات في أموال المكتب الرئيسي
للسنة المالية المنتهية في 31 مارس 2025 (مُدققة)

2025	الارباح المحتجزة / (الخسائر المتراكمة)	مجموع الاحتياطيات	مجموع أموال المكتب الرئيسي
في 1 أبريل 2024	(16,080)	(1,360)	68,229
صافي الربح للسنة	39,253	-	39,253
الدخل الشامل الآخر للسنة	-	7,734	7,734
مجموع الدخل الشامل للسنة	39,253	7,734	46,987
في 31 مارس 2025	23,173	6,374	68,229
2024			
في 1 أبريل 2023	(30,748)	(9,606)	68,229
صافي الربح للسنة	14,668	-	14,668
الدخل الشامل الآخر للسنة	-	8,246	8,246
مجموع الدخل الشامل للسنة	14,668	8,246	22,914
في 31 مارس 2024	(16,080)	(1,360)	68,229

تم استخراج البيانات المذكورة أعلاه من البيانات المالية لأي سي أي سي أي بنك المحدود - فرع البحرين، والتي تمت الموافقة عليها من قبل الإدارة والتي أيدى المادّة إرنست ويونغ - الشرق الأوسط عن رأي تدقيق غير مخفّف بشأنها بتاريخ 30 يونيو 2025.

تم إعداد البيانات المالية بالآلاف الدولارات الأمريكية وتم تحويل المبالغ بالآلاف الدنانير البحرينية باستخدام سعر صرف قدره 0,377 دينار بحريني لكل دولار أمريكي.

ملاحظة: تم إعداد البيانات المالية وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية باستثناء تأثير السياسة المحاسبية لإثبات مخصص انخفاض القيمة على القروض والسلفيات (المرحلة 3) والتي تم احتسابها وإثباتها وفقاً للمعايير الدولية لإعداد التقارير المالية أو توجيهات بنك الاحتياطي الهندي؛ أيهما أعلى.

عنوان الفرع: أي سي أي سي أي بنك المحدود - مبنى 2611، طريق 2833، مجمع 428، ضاحية السيف، صندوق بريد رقم 1494، مملكة البحرين. هاتف: 17576161 (+973).